النهار فلما غاض در الأفكار وهبت النفوس إلى الأوكار لمحنا عجوزا تقبل من البعد

وتحضر إحضار الجرد وقد استلت صبية أنحف من المغازل وأضعف من الجوازل فما كذبت

إذ رأتنا أن عرتنا حتى إذا ما حضرتنا قالت حيا الله المعارف وإن لم يكن معارف إعلموا

يا مآل الأمل وثمال الأرامل أني من سروات القبائل وسريات العقائل لم يزل أهلي وبعلي

يحلون الصدر ويسيرون القلب ويمطون الظهر ويولون اليد فلما أردى الدهر

الأعضاد وفجع بالجوارح الأكباد وانقلب ظهرا لبطن نبا الناظر وجفا الحاجب

وذهبت العين وفقدت الراحة وصلد الزند ووهت اليمين وبانت المرافق

ولم يبق لنا ثنية ولا ناب فمذ أغبر العيش الأخضر وازور المحبوب الأصفر أسود يومي

الأبيض وابيض فود الأسود حتى رثى لي العدو الأزرق فحبذا الموت الأحمر وتلوى

من

ترده

من ترون عينه فراره وترجمانه اصفراره قصوى بغيته أحدهم ثردة وقصارى منيته

بردة وكنت أليت ألا أبذل الحر إلا للحر ولو أني مت من الضر وقد ناجتني القرونة

بأن توجد عندكم المعونة وأذنتني فراسة الحوباء بأنكم ينابيع الحباء فنضر الله امرأ

أبر قسمي وصدق توسمي ونظر إلي بعين يقذيها الجمود ويقذيها الجود قال الحرث

بن همام فهمنا لبراعة عباراتها وملح استعاراتها وقلنا لها قد فتن كلامك فكيف

إلحامك فقالت يفجر الصخر ولا فخر فقلنا إن جعلتنا من رواتك لم نبخل بمواساتك

فقالت لأريكم أولا شعاري ثم لأروينكم أشعاري فأبرزت ردن ذرع دريس

وبرزت برزة عجوز دردبيس وأنشأت

أشكو إلى الله اشتكاء المريض ريب الزمان المتعدي البغيض

٧ نسخه عرفتنا

٩ نسخه قراره

٧ نسخه أن لا أبذل

٦ نسخه فنصر

٣ لها إن جعلتنا

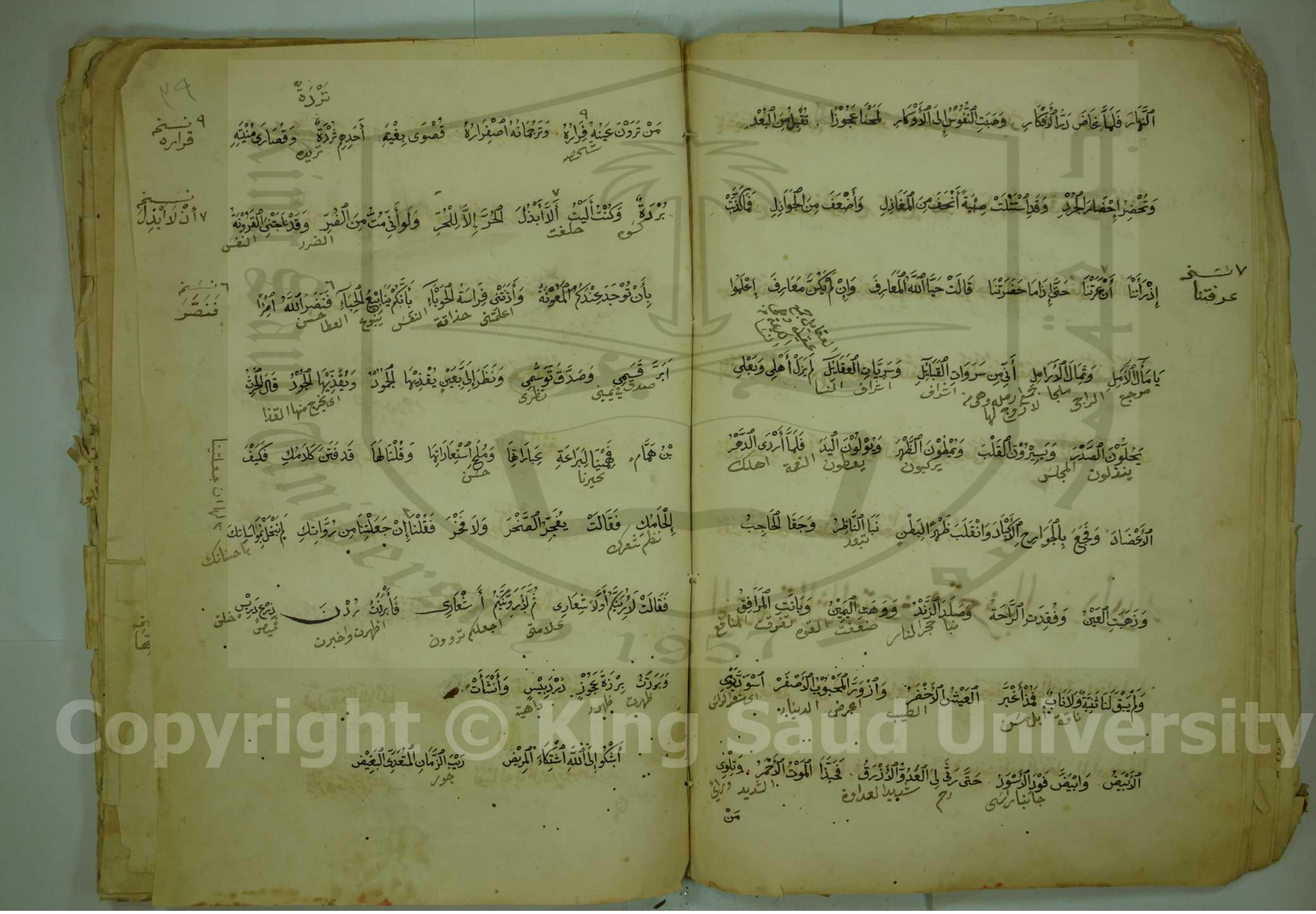

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)